

انطلاق فعالية «ليكن لكل طفل صوت يسمع» بمناسبة مرور عام على إطلاق البرنامج الوطني للكشف والتدخل المبكر لنقص السمع

2



## ١٤٢ شهيداً في اليوم الـ ٣١١ للعدوان.. والأوضاع الإنسانية تزداد سوءاً المقاومة الفلسطينية تقتل العديد من جنود الاحتلال بتفجير حقل ألغام في القرارة



مع دخول العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة يومه الحادي عشر بعد الثلاثمئة، تصعد قوات الاحتلال جرائمها بارتكاب المزيد من مجازر الإبادة الجماعية بحق أطفال ونساء القطاع، وذلك بدعم أميركي مباشر، وحماية غربية توفرها الحكومات الأوروبية لمنع مساءلة مجرمي الحرب الصهيونية، ومحاسبتهم، وسط استمرار حالة العجز الملازمة لمجلس الأمن الدولي بفعل الهيمنة الغربية على قراراته، فيما تزداد الأوضاع الإنسانية سوءاً، جراء نقص المساعدات واستمرار القصف الإسرائيلي، حيث يعيش سكان القطاع ظروفًا كارثية مع موجات نزوح مستمرة وعدم وجود أماكن آمنة، بحسب ما أكدته وكالة (الأونروا)، هذا في وقت تواصل فيه المقاومة الفلسطينية تصديها البطولي لقوات الاحتلال، وتنفيذها المزيد من العمليات النوعية ما يسفر عن إيقاع العديد من جنود الاحتلال قتلى ومصابين، فضلاً عن تدمير المزيد من الدبابات والأليات العسكرية على مختلف محاور التوغل في القطاع المنكوب.

■ التفاصيل ص ٣

## الصين تؤكد دعمها لجهود إيران القانونية للدفاع عن سيادتها برشكيان: حق الرد على المعتدي محفوظ وفقاً لكل المعايير الدولية

فإن حق الرد على المعتدي محفوظ للبلد الذي يتم انتهاك سيادته. وأعرب برشكيان عن أسفه لأن الكيان الصهيوني يرتكب الجرائم المتزايدة بدعم ومساندة من الغرب وبصمت من المنظمات الدولية بدلاً من إجباره على إيقاف جرائمه وألة القتل غير المسبوقة في غزة. وطالب الرئيس الإيراني الفاتيكاني بتفعيل

أحد الرئيس الإيراني مسعود برشكيان أن جرائم الكيان الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني مخالفة لكل المبادئ الإنسانية والقانونية. وشدد برشكيان خلال اتصال هاتفي مع رئيس وزراء الفاتيكاني الكاردينال بيترو بارولين على المواقف الأساسية لبلاده في تجنب الحرب وتعزيز السلام والأمن العالمين، مشدداً على أنه وفقاً لجميع المعايير والأنظمة الدولية

■ البقية ص «٢»

## المقاومة اللبنانية تستهدف العدو بعدة مواقع وتحقق إصابات مباشرة



استهدفت المقاومة اللبنانية اليوم التجهيزات التجسسية في موقع المطلة التابع لقوات العدو الإسرائيلي. وقالت المقاومة في بيان لها: (دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة استهدفت مقاتلو المقاومة صباح اليوم التجهيزات التجسسية في موقع المطلة بالأسلحة المناسبة وأصابوها إصابة مباشرة،

ما أدى إلى تدميرها).

وفي بيان آخر أعلنت المقاومة اللبنانية أنها

■ البقية ص «٢»



## ٨,٥ مليارات ليرة للمشاريع الخدمية بريف دمشق.. وبرنامج مؤتمت لتوزيع الأموال على الوحدات الإدارية

4

## استكمال المشروع الثالث في «جبرين» الصناعية لصيانة السيارات بحلب



## تراجع البورصات العالمية مستمر ويتوسع.. والسبب الحروب

5



## بوتين: الغرب يقاتل روسيا بأيدٍ أوكرانية

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن نظام كييف ينفذ إرادة أسياده في الغرب الذي يقاتل روسيا بأيدٍ أوكرانية، موضحاً أنه سيتم تقييم ما يجري في المناطق المتاخمة لأوكرانيا، لكن المهمة الرئيسية الآن هي طرد قوات نظام كييف من المناطق التي احتلتها.

وقال بوتين خلال اجتماع خاص حول الوضع في مقاطعة كورسك بعد الاعتداء الذي شنته قوات نظام كييف عليها: «إن النظام في كييف ينفذ وصايا الرعاة الغربيين الذين يحاولون تحسين ظروف التفاوض مع روسيا»، مؤكداً أن «العدو سيتلقى رداً مناسباً من القوات الروسية التي سوف تنجح في تحقيق جميع المهام الموضوعة لها».

وأوضح بوتين أن «نظام كييف سوف يستمر في محاولة زعزعة الاستقرار في الحدود المتاخمة لروسيا لزعزعة الوضع ومحاوله بث الانقسام في الداخل الروسي»، مضيفاً: «إن كييف تحاول تحسين مواقفها التفاوضية مستقبلاً عبر منطقة كورسك ولكن قواتنا تواصل التقدم على خط التماس في العملية العسكرية

■ البقية ص «٢»

## انطلاق فعالية «ليكن لكل طفل صوت يسمع» بمناسبة مرور عام على إطلاق البرنامج الوطني للكشف والتدخل المبكر لنقص السمع

المتعلق بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة انتقل بمفهوم الإعاقة من النهج القائم على الإحسان إلى النهج القائم على حقوق الإنسان والفصل الرابع منه تضمن توفير برامج الكشف المبكر والتدخل عند الحاجة وتوفير الخدمات بهدف تقليل نسبة الإعاقة إلى أدنى حد ممكن والوقاية من ازديادها.

ونوه الغباش إلى أن الإنجاز لم ينته بل بدأ الآن وبقوة وجهود جماعية وعمل استغرق إنجازها سنوات عديدة عملت فيها أجهزة الدولة الرسمية ومؤسساتها المدنية والجمعيات الأهلية وخبرائها للوصول إلى

النتائج المرجوة لدى الأطفال الذين يعانون من نقص السمع. وقال وزير الصحة: إن هدفنا الوصول إلى كل طفل حديث الولادة عبر مركز مسح ليس ببعيد عن العائلة، للاطمئنان على حاسة السمع أو للتدخل المناسب والتأهيل من خلال أطباء متمكنين في المحافظات.



وأضاف إنه تم تقديم برنامج تأهيل معمق للأطباء على زراعة الحلزون وهو برنامج تخصصي علمي يهدف ليكون لدى سورية خلال عام أكثر من ١٠ أطباء جدد قادرين بكفاءة عالية جداً على إجراء عمليات زراعة الحلزون.

وبين الغباش أن المرسوم التشريعي رقم ١٩ لعام ٢٠٢٤

انطلقت اليوم فعالية «ليكن لكل طفل صوت يسمع» بمناسبة مرور عام على إطلاق البرنامج الوطني للكشف والتدخل المبكر لنقص السمع عند حديثي الولادة وذلك على مدرج جامعة دمشق.

وأكد وزير الصحة الدكتور حسن الغباش في كلمة له أن البرنامج أنجز خلال عامه الأول بروتوكولاً وطنياً بمعايير عالمية وإجراءات محدثة للكشف والتدخل والتأهيل والتوسع بعدد مراكز المسح السمعي لإتاحة الخدمة بشكل أكبر ورفع مراكز الاستقصاء بالكوادر والتجهيزات والبنى التحتية اللازمة لتقديم الخدمات وفق المعايير المعتمدة.

وقال الغباش: إن البرنامج في عامه الأول حقق وأوجد الطمأنينة لـ ٢٣ ألف عائلة عبر تأكيد سلامة السمع لدى أطفالهم أو عبر التدخل اللازم من خلال المعينات السمعية ومنها جراحة الحلزون ثم التأهيل اللازم لهم ليمثلوا أقرانهم في المجتمع.

## إصابة شخصين في حادث طعن بالعاصمة البريطانية لندن

أعلنت الشرطة البريطانية إلقاء القبض على رجل بعد قيامه بطعن فتاة تبلغ من العمر ١١ عاماً وإمرأة تبلغ من العمر ٣٤ عاماً في ساحة ليستر وسط العاصمة لندن.

وقالت الشرطة في حسابها على منصة إكس: (تم القبض على رجل في مكان حادث الطعن بساحة ليستر سكوير، ولا نعتقد أن هناك أي مشتبه بهم آخرين)، مشيرة إلى أنه تم نقل الضحيتين إلى المستشفى، ويأتي هذا الحادث بعد أعمال شغب اندلعت في احتجاجات مناهضة للمهاجرين بمدن وبلدات في شتى أنحاء بريطانيا الأسبوع الماضي، حيث شنت جماعات يمينية متطرفة هجمات على مساجد وفنادق تؤوي طالبي لجوء.

### الصين تؤكد دعمها... / بقية /



استقرار وأمن المنطقة.

واتفق الجانبان على الإدانة الحاسمة لجريمة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» إسماعيل هنية في طهران، وضرورة بذل جهد مشترك من قبل المجتمع الدولي لوقف اعتداءات الكيان الإسرائيلي وإعلان وقف فوري لإطلاق النار في غزة.

دوره في وقف جرائم الكيان الصهيوني ورفع الحصار عن قطاع غزة وتقديم الإغاثة من خلال التشاور مع المنظمات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان.

من جهة ثانية أكد وزير الخارجية الصيني وانغ يي في اتصال مع وزير الخارجية الإيراني بالوكالة علي باقري كني، دعم بلاده الجهود القانونية التي تبذلها إيران للدفاع عن سيادتها وأمنها وشرفها الوطني، وشدد وانغ خلال الاتصال، حسب ما نقلت وكالة الأنباء الإيرانية إرنا عنه على رغبة بلاده بإقامة علاقات وثيقة مع إيران للحفاظ على السلام والاستقرار في المنطقة.

من جانبه جدد باقري كني التأكيد على حق بلاده القانوني في الرد المناسب والراعي لممارسات الكيان الصهيوني، والعمل على ضمان

### المقاومة اللبنانية تستهدف... / بقية /

وأفاد مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة اللبنانية في بيان اليوم وفق الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام بأن الغارة الإسرائيلية التي استهدفت ليل أمس بلدة كفر كلا أدت إلى إصابة ثلاثة أشخاص بجروح، وتعرض محيط ساحة بلدة عيتا الشعب قرابة صباح اليوم لسقوط ٤ قذائف مصدرها دبابة إسرائيلية، كما استهدفت مسيرة للعدو بلدة برج الملوك بالقرب من متنزه ميمارولا بصاروخ.

استهدفت المقر المستحدث لقيادة الفرقة ١٤٦ التابعة لقوات العدو الإسرائيلي في جعتون بصليات من صواريخ الكاتيوشا. كما استهدفت المقاومة اللبنانية العدو الإسرائيلي في موقع السماقة في تلال كفر شوبا المحتلة، وأصابته بشكل مباشر. إلى ذلك أصيب ٣ أشخاص بجروح جراء غارة للطيران الإسرائيلي على بلدة كفر كلا في الجنوب اللبناني.

## القوات الروسية تواصل التصدي

### لمحاولات التوغل الأوكرانية في كورسك



أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها حسنت مواقعها على عدد من محاور القتال في إقليم دونباس، وكبدت قوات نظام كييف خسائر بلغت نحو ١٧٣٥ جندياً خلال اليوم الماضي.

وقالت الوزارة في تقريرها اليومي حول سير العملية العسكرية الخاصة: إن القوات الروسية صدت عدداً من الهجمات المضادة التي شنتها قوات نظام كييف، واستهدفت العديد من التشكيلات ودمرت معدات عسكرية بعضها غربي الصنع.

وأستهدف الطيران العملياتي التكتيكي ووحدات الصواريخ والمدفعية والطائرات المسيرة تجمعات للقوات والمعدات العسكرية الأوكرانية في ١٢٧ منطقة، فيما أسقطت الدفاعات الجوية قنبلتين موجهتين من طراز «هامر» فرنسية الصنع، و٦ صواريخ «هيمارس» أمريكية الصنع، و٤٠ طائرة بدون طيار، ٢٢ منها خارج منطقة العملية العسكرية الخاصة. وحول الوضع في مقاطعة كورسك،

أفادت الوزارة بإحباط محاولات اختراق لقوات نظام كييف في محيط قرية كاوتشوك بالمقاطعة، فيما ألحقت القوات الروسية الهزيمة بمجموعات من هذه القوات في بلدة سودجا و٨ بلدات أخرى. ودمرت القوات الروسية دبابة و٨ مركبات مشاة قتالية طراز «برادلي» و١٦ مركبة مدرعة و١٤ شاحنة صغيرة على محور كورسك، فيما استهدفت قوات الطيران والصواريخ احتياطات قوات نظام كييف في مناطق ميروبوليا وموغرييتسا ودرينوفشينا في مقاطعة سومي، وبلغت خسائر قوات نظام كييف على محور كورسك خلال اليوم الماضي نحو ٢٦٠ عسكرياً و٣١ مركبة مدرعة بما فيها ٣ دبابات.

### بوتين: الغرب يقاتل... / بقية /

الخاصة برغم استفزازات هذا النظام». وبشأن المفاوضات، تساءل بوتين: «كيف يمكننا الحديث عن السلام مع من يهاجمون المنشآت النووية»، لافتاً إلى أن ما يجري في مقاطعة كورسك يُظهر سبب رفض نظام كييف مقترحات السلام منذ البداية من جانب موسكو والوسطاء.

مدير التحرير

معد عيسى

أمين التحرير

ناصر منذر - عادل عبد الله

رئيس التحرير

أحمد حمادة

المدير العام

أمجد عيسى

يومية سياسية

العنوان:

دمشق - ساحة شهداء قانا «دوار كزرسوسة»

فاكس ٢١٥٠٤٢٨ - ص.ب ٢٤٤٨

هاتف

٢١٥٠٥١٠ - ٢١٥٠٦٢

٢١٣٨٥٣٤ - ٢١٣٨٥٣٥

مؤسسة الوحدة

الثقافة

## ١٤٢ شهيداً في اليوم الـ ٣١١ للعدوان.. والأوضاع الإنسانية تزداد سوءاً المقاومة الفلسطينية تقتل العديد من جنود الاحتلال بتفجير حقل ألغام في القرارة

وسط القطاع وعدة أحياء في مدينة غزة وغرب رفح جنوب القطاع، ما أسفر عن استشهاد فلسطينيين اثنين وإصابة آخرين . وفي سياق مواز، أكدت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، اليوم الاثنين، أن الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة تزداد سوءاً، جراء نقص المساعدات واستمرار القصف الإسرائيلي، ما يجعل الحياة اليومية للمواطنين أكثر قسوة. وتابعت: (يعيش سكان قطاع غزة ظروفًا كارثية مع موجات نزوح مستمرة وعدم وجود أماكن آمنة، وحتى المناطق المزعومة بأنها آمنة، مكتظة بالنازحين وتفقر إلى المرافق الأساسية).

وبحسب بيان للوكالة، قالت المتحدثة باسم (الأونروا) إيناس حمدان، إن الوكالة الأممية تدير حالياً ١٠ مراكز صحية و ١٠٠ نقطة طبية متنقلة لتلبية احتياجات السكان في القطاع، مشيرة إلى مواصلة تقديم المساعدات الإنسانية الإغاثية رغم التحديات الكبيرة التي تواجهها.

من جانبها قالت منظمة (أكشن إيد) الدولية، إن الشباب الفلسطيني يقودون الاستجابة الإنسانية في مجتمعاتهم المحلية، ويأخذون زمام المبادرة بشكل سريع وفعال لدعم العائلات النازحة ومساعدة الطواقم الطبية وفرق الإنقاذ، رغم تعرضهم لنفس خطر الهجمات العسكرية الإسرائيلية التي يتعرض لها بقية السكان ويعيشون نفس الظروف المكتظة واللاإنسانية.

وأوضحت المنظمة في بيان صدر عنها، اليوم، بمناسبة اليوم العالمي للشباب، أن الأزمة في غزة خلقت خسائر فادحة في صفوف الشباب، ما أثر على رفاهية جيل بأكمله، حيث أصبح آلاف الأطفال يتامى، وفقد كل شاب تقريباً قريباً أو صديقاً أو جاراً خلال الأشهر العشرة الماضية، كما أصيب الكثير منهم بالإعاقة ما معدله ١٠ أطفال يفقدون إحدى أرجلهم أو كليهما كل يوم.



ارتكب خلال الساعات الـ ٤٨ الماضية ٣ مجازر في قطاع غزة راح ضحيتها ١٤٢ شهيداً و ١٥٠ جريحاً.

وقالت الوزارة في بيان اليوم: إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ ٣١١ على القطاع ارتفع إلى ٣٩٨٩٧ شهيداً، و ٩٢١٥٢ جريحاً، فيما لا يزال عدد من الضحايا تحت ركام الأبنية المدمرة وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم بسبب تواجدهم في أحياء الاحتلال وخطورة تلك الأماكن. من جانبها ذكرت وكالة وفا أن طيران الاحتلال قصف منازل في مدينة خان يونس جنوب القطاع، ما أدى إلى استشهاد ١٢ فلسطينياً وإصابة العشرات كما نسف مريعاً سكنياً بأكمله في بلدة عسبان شرق المدينة.

وأشارت إلى أن مسعفين من الهلال الأحمر، نقلوا ثلاثة شهداء وعدداً من المصابين بعد استهداف قوات الاحتلال مجموعة فلسطينيين في محيط مسجد بدر بحي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة، إلى المستشفى العمدي في المدينة. وقصف الاحتلال بالطيران والمدفعية مناطق في مخيم النصيرات

ناصر منذر

مع دخول العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة يومه الحادي عشر بعد الثلاثين، تصعد قوات الاحتلال جرائمها بارتكاب المزيد من مجازر الإبادة الجماعية بحق أطفال ونساء القطاع، حيث ارتكبت اليوم ٣ مجازر جديدة راح ضحيتها ١٤٢ شهيداً و ١٥٠ جريحاً، ليرتفع بذلك عدد ضحايا العدوان إلى ٣٩٨٩٧ شهيداً، و ٩٢١٥٢ جريحاً، وذلك بدعم أميركي مباشر، وحماية غربية توفرها الحكومات الأوروبية لمنع مساهمة مجرمي الحرب الصهاينة، ومحاسبتهم، وسط استمرار حالة العجز المأزومة لمجلس الأمن الدولي بفعل الهيمنة الغربية على قراراته، فيما تزداد الأوضاع الإنسانية سوءاً، جراء نقص المساعدات واستمرار القصف الإسرائيلي، حيث يعيش سكان القطاع ظروفًا كارثية مع موجات نزوح مستمرة وعدم وجود أماكن آمنة، بحسب ما أكدت وكالة (الأونروا)، هذا في وقت تواصل فيه المقاومة الفلسطينية تصديدها البطولي لقوات الاحتلال، وتنفيذها المزيد من العمليات النوعية ما يسفر عن إيقاع العديد من جنود الاحتلال قتلى ومصابين، فضلاً عن تدمير المزيد من الدبابات والآليات العسكرية على مختلف محاور التوغل في القطاع المنكوب.

وفي التفاصيل: أعلنت المقاومة الفلسطينية أن مقاتليها فجروا حقلاً من الألغام والعبوات الأرضية بقوة للعدو الصهيوني في منطقة القرارة شمال مدينة خان يونس، وأوقعوا قتلى وجرحى في صفوفها، وأنهم قنصوا جندياً بحى تل السلطان غرب مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

من جهة أخرى استشهد وأصيب عشرات الفلسطينيين اليوم جراء سلسلة غارات جوية وقصف مدفعي كثيف استهدف خلالها الاحتلال الأحياء والمنازل السكنية في مناطق متفرقة من قطاع غزة. وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن الاحتلال الإسرائيلي

## إصابات في الخليل والاحتلال يقتحم رام الله وقلقلية.. ويخطر بهدم منازل في القدس

هدم وقامت بأخذ قياسات منازل، كما وزعت منشورات تهدد المواطنين الفلسطينيين.

وأفادت وكالة وفا، بأن قوات كبيرة من قوات الاحتلال اقتحموا عدداً من المباني في مخيم شعفاط ووزعوا إخطارات هدم لعدد من البنايات، بحجة البناء دون ترخيص، وأخذوا قياسات لمجموعة من المنازل من أجل فرض ضرائب عليها.

في سياق متصل، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة العيسوية شمال القدس المحتلة ووزعت منشورات تحذيرية على المواطنين الفلسطينيين تطالبهم فيها بعدم التصدي لقوات الاحتلال خلال عمليات الاعتقال كما هددتهم باعتقال أبناء البلدة.

الى ذلك اقتحم مستوطنون، باحات المسجد الأقصى المبارك في مدينة القدس المحتلة، بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي وعلى شكل مجموعات متتالية، ونفذوا جولات استفزازية، وأدوا طقوساً تلمودية في باحاته، كما انتشرت قوات الاحتلال في البلدة القديمة من مدينة القدس خاصة عند بوابات الأقصى، وشدت من إجراءاتها العسكرية، وفرضت قيوداً على دخول المصلين.



فؤاد الوادي

هو الفشل والعجز عن تحقيق أي انتصارات على الشعب الفلسطيني ومقاومته، ما يدفع الكيان الصهيوني إلى مواصلة مجازره في عموم الأراضي الفلسطينية المحتلة، لاسيما في بلدات ومدن الضفة الغربية وقطاع غزة المدمر الذي تحول إلى مقبرة جماعية لعشرات آلاف الفلسطينيين.

ففي بلدة بيت أمر بمدينة الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اليوم الاثنين عشرات الشبان الفلسطينيين، بعد أن اقتحمت البلدة وقامت بمداهمة المنازل وتفتيشها، وتدمير محتوياتها، ما أدى إلى اندلاع مواجهات بين فلسطينيين وجنود الاحتلال الذين أطلقوا الرصاص الحي وقنابل الغاز السام، حيث أصيب عدد من الفلسطينيين بجروح وحالات اختناق. وفي مدينة رام الله، جرت مواجهات عنيفة بين شبان فلسطينيين وقوات الاحتلال على إثر اقتحامها المدينة، واعتقالها عدداً من الفلسطينيين، بعد أن داهمت منازلهم وتفتشتها وعبت بمحتوياتها.

وفي مخيم عقبة جبر جنوب أريحا اعتقلت قوات الاحتلال عشرات الفلسطينيين، بعد مداهمة منازلهم وتفتيشها والاعتداء عليهم بالضرب المبرح.

كذلك اقتحمت قوات الاحتلال مدينة قلقيلية واعتقلت عدداً من الشبان الفلسطينيين وسط اندلاع مواجهات بين فلسطينيين وقوات الاحتلال التي أطلقت الرصاص الحي وقنابل الغاز السام ما أدى إلى إصابة عشرات الفلسطينيين بجروح وحالات اختناق.

كما اقتحمت قوات الاحتلال بلدي عنتابا والعيسوية شمال القدس المحتلة، ومخيم شعفاط، ووزعت أوامر

## بهدف ترهيبهم وإذلالهم.. الاحتلال

## يستغل إصابات وأمراض الأسرى لتعذيبهم

سامر البوظة

تتمتع قوات الاحتلال الإسرائيلي بإجراءاتها الوحشية بحق الأسرى الفلسطينيين، وتمارس بحقهم شتى أنواع التعذيب الجسدي والنفسي، بهدف الإجهاد على حياتهم بشكل بطيء، إضافة إلى ترهيبهم وكسر إرادة الصمود لديهم.

وفي هذا السياق، أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل التصييق على الأسرى وتتعهد استخدام إصاباتهم وأمراضهم كسلاح لتعذيبهم وقتلهم ببطء. وقالت الهيئة في بيان نقلته وكالة وفا اليوم، إن أحد محامييها زار معتقل (الرملة) وأفاد بأن الوضع الصحي للأسير جهاد برقان خطير جداً وأنه معرض لفقدان نظره في أي لحظة جراء حرمانه من الحقن التي كان يتلقاها بشكل دوري سابقاً لعلاج عينيه فضلاً عن معاناته بسبب إصابته بمرض السكري ومشاكل بالكلية.

وأشار المحامي إلى أن الأسير برقان تعرض إلى جانب الإهمال الطبي للتعذيب الشديد على يد قوات الاحتلال ما تسبب بإصابته بكسور.

وأضاف: نتيجة للإهمال الطبي المتمدد وحرمان المعتقل برقان من أدويته، فقد تعرض لتدهور صحي حاد، نقل على أثره إلى مستشفى العفولة لمدة ٦ أيام، ثم أعيد



إلى مستشفى الرملة.

وتابع: رغم محاولات برقان لطلب تلقي العلاج، إلا أن رد سجناني الاحتلال الدائم له كان: (نحن نقدم لك العلاج عندما تنسرف على الموت فقط).

وأشار إلى أنه إلى جانب الإهمال الطبي فقد تعرض المعتقل برقان للضرب الشديد على يد وحدات القمع والسجانين مرات كثيرة، كان آخرها في سجن جلبوع، حيث قام أحد جنود الاحتلال بضربه على وجهه وهو على الأرض، مما تسبب في كسر أسنانه الأمامية.

واستشهد أمس أسير فلسطيني متأثراً بإصابته برصاص الاحتلال خلال اعتقاله من بلدة كفر دان في جنين بالسداد من الشهر الجاري، ما يرفع عدد الشهداء الأسرى إلى ٢٥٩ منذ عام ١٩٦٧ ممن أعلن الاحتلال عن هوياتهم، حيث تؤكد هيئة شؤون الأسرى أن عددهم يفوق هذا الرقم جراء تكتم الاحتلال على أسماء وأعداد الشهداء الأسرى الذين ارتقوا تحت التعذيب في معتقلاته منذ بدء حرب الإبادة الجماعية التي يشنها على قطاع غزة.

## ٨,٥ مليارات ليرة للمشاريع الخدمية بريف دمشق . . وبرنامج مؤتمت لتوزيع الأموال على الوحدات الإدارية

■ ليثا شلهوب

ضرورة العمل على الاستثمار في الموارد الموجودة، بغية التأسيس لمرحلة التعافي المبكر الرامية إلى النهوض بالواقع الاقتصادي، مع التركيز على أهم النقاط التي تساعد الإدارات المحلية في عملية التنمية وهي إحدى أهداف محافظة ريف دمشق للخروج من المشكلات التي تعاني منها، وإعادة الحركة الاقتصادية وتنشيطها عبر مجموعة من الأدوات والطرق.

نائب رئيس المكتب التنفيذي في محافظة ريف دمشق جاسم المحمود أكد لـ «الثورة» على أنه سيتم توزيع ٨,٥ مليارات ليرة على مختلف البلديات والوحدات الإدارية التابعة للمحافظة، من أجل تنفيذ المشاريع الخدمية، وبناءً على ذلك سيتم ربط البلديات عبر برنامج مؤتمت، يحدد من خلاله الأولويات في تنفيذ المشاريع التي تحتاجها كل وحدة إدارية، ليتم بعد ذلك تخصيصها مالياً دعمها بالتعاون مع الوحدة الإدارية والمجتمع المحلي لتنفيذ الأهم منها بما ينعكس على القاطنين إيجاباً ويحقق مبتغاهم.

### موعد نهائي لإزالة الأكشاك

من جهة أخرى، أشار المحمود إلى أنه تم توزيع ٣ مليارات ليرة كمرحلة أولى لإقامة الأكشاك، ضمن ساحات مخصصة لذلك تحدد من قبل الوحدات الإدارية، إذ إن الأكشاك حالياً متناثرة في كل مناطق ريف دمشق، وفي الأحياء والحارات بشكل عشوائي ودون تنظيم، لذا تم تحديد موعد نهائي لإزالة جميع الأكشاك يستمر حتى ٣١ كانون الأول من العام الحالي، على أن يتم توزيعها ضمن الساحات المخصصة والمصدقة من قبل وزارة الإدارة المحلية، كما يتم العمل في المرحلة الأولى على توزيع ٣ مليارات ليرة كدعم قدمته وزارة الإدارة المحلية للمحافظة للوحدات الإدارية التي تنتشر فيها تلك الأكشاك، لافتاً إلى أن معظم الوحدات الإدارية بالمحافظة حددت الساحات المخصصة لوضع الأكشاك، ومنع تواجدها بشكل مبعثر.

### لأكثر استخداماً

وفيما يتعلق بالطرق وتعبيدها وصيانتها، فإنه يتم اعتمادها وفقاً للكشوف التي تتقدم بها الوحدات الإدارية، ويتم إجراء كشوف عليها ودراستها، ليتم اتخاذ القرار بأن الأولوية تكون للطرق الرئيسية والطرق التي تكون أكثر استخداماً من قبل المواطنين، وهذه تؤخذ بعين الاعتبار أولاً، كاشفاً عن أن الوحدات الإدارية مستمرة بتقديم الكشوفات التي سيتم المصادقة على تنفيذ الأكثر أهمية فيها خلال العام الحالي، مشيراً إلى أنه تم منذ بداية العام الحالي توزيع أكثر من ١٥ مليار ليرة من الميزانية العامة لمحافظة ريف دمشق، على مختلف الوحدات الإدارية التابعة للمحافظة وذلك لتنفيذ عدد من المشاريع الخدمية.

وتطرق المحمود إلى أن المحافظة لديها مجموعة من الرؤى والطروحات حول تطوير آلية العمل بما يحقق متطلبات المحافظة في المجالات الاقتصادية والتنموية والاجتماعية وغيرها، بغية تحسين مستوى أليات العمل في جميع القطاعات، من أجل دفع عجلة الإنتاج وتشجيع الإنتاج والاستثمار بمختلف



المجالات، مع العمل على ضرورة الاستثمار الذاتي للموارد في كل وحدة إدارية، التي تنعكس على واقعها الخدمي للوصول إلى تحقيق العديد من الخدمات للمواطنين.

### صيانة المضخات

وحول واقع مياه الشرب بمحافظة ريف دمشق، أكد المحمود على أن مؤسسة المياه تعمل على صيانة وتجهيز آبار المياه، بالإضافة إلى صيانة العديد من مضخات المياه المعطلة، مشيراً إلى وجود تعاون مع ما يقارب الـ ٢٠ منظمة دولية لتحسين واقع المياه في العديد من مناطق المحافظة.

وبين أنه خلال اجتماع لجنة الموازنة بالمحافظة، تم إقرار توزيع مبلغ ١٢ مليار ليرة على الوحدات الإدارية، منها ٣ مليارات ليرة فروق أسعار، فيما ستخصص الـ ٨ مليارات ليرة لتنفيذ المشاريع وفق خطط الوحدات الإدارية.

## استكمال المشروع الثالث في «جبرين» الصناعية لصيانة السيارات بحلب

■ فؤاد العجيلي

بخطا حثيثة تمت المباشرة باستكمال أعمال المشروع الثالث في منطقة جبرين الصناعية لصيانة السيارات في حلب، الأمر الذي كان له الأثر البالغ لدى الحرفيين العاملين بمهنة صيانة السيارات بتحويل الحلم إلى حقيقة.

صحيفة الثورة رصدت واقع هذه الأعمال عبر

استطلاع ميداني...

رئيس مجلس إدارة المنطقة الصناعية «جبرين» لصيانة السيارات كامل أحمد الزلخه بين أنه ومنذ أسبوع تم استكمال أعمال المشروع من خلال البدء بصب الأسقف والسقائف للصالات لتتم بعدها أعمال تقطيع الصالات حسب المساحات المقررة والمكتتب عليها من قبل الأخوة الحرفيين، لافتاً إلى أنه بانتهاج أعمال المشروع الثالث يصل عدد الصالات الجاهزة للتسليم ١٦٠٠ صالة بنهاية العام الجاري، علماً أنه يوجد حالياً ٤١٠ صالات جاهز للتسليم في المشروع الأول، وقد تم استلام عدد منها من قبل الإخوة الحرفيين المخصصين، إلى جانب ٢٦٥ صالة جاهزة للتسليم في المشروع الثاني و ٤٠٠ صالة في



تسير بالتوازي مع تنفيذ أعمال البنى التحتية، والتي تتم بالتعاون والتنسيق مع الجهات الخدمية، لافتاً إلى أن أعمال صب الأسقف والسقائف تتم بمواصفات عالية تمكن الحرفيين من ممارسة أعمالهم ضمن صلاتهم المخصصة.

وأضاف المهندس ناصيف إنه وخلال ثلاثة أشهر سيتم الانتهاء من أعمال المشروع الثالث، ومن المتوقع أن يصل عدد الصالات الجاهزة للتسليم بحدود ٢٠٠٠ صالة مع نهاية شهر آذار من العام القادم مع الإشارة إلى أن الصالات الجاهزة حالياً للتسليم تتجاوز ١٠٠٠ صالة حالياً.

المشروع الثالث قيد التسليم و ١٨٠ صالة في المشروع الثالث قيد التأهيل، و ٢٠٠ صالة كذلك الأمر في المشروع الثاني. وأضاف الزلخه إن هذه الأعمال ما كان لها أن تتم لولا تعاون الحرفيين وتسديد ما عليهم من مستحقات مالية، إلى جانب الاهتمام الحكومي والمتمثل بتخصيص ومنح إعانات مالية لتنفيذ البنى التحتية، وكذلك المتابعة من قبل محافظة حلب ومجلس المدينة والاتحاد العام للحرفيين واتحاد حرفيي المحافظة، مشيراً إلى تعاون الجهات الخدمية ضمن هذا المجال. من جانبه رئيس المكتب الاستشاري الفني للمشروع المهندس أحمد ناصيف أكد على أن أعمال بناء وتأهيل الصالات

## تراجع البورصات العالمية مستمر ويتوسع . والسبب الحروب



■ وعديب

بات واضحاً أن البورصات من أكثر المتغيرات الاقتصادية تأثراً بالأحداث السلبية، وتؤثر عالمياً بشكل مباشر على أسعار الأسهم، وذلك باعتبار أن قيمة السهم هي جزء من قيمة أصول أو كيان اقتصادي (شركة أو مصنع..).

ومن المعروف أنه من أكثر الأحداث السلبية التي تؤثر على البورصات هي الحروب، أو ما يتعلق بنشاط المصارف الكبيرة أو شركات كبيرة وضخمة وذات نشاط مهم واستراتيجي، وخاصة منها متعددة الجنسيات، أو نشاطها عابر للحدود، وغيرها مما يتم تداول أسهمها بأكثر من بورصة عالمية، وهذا حدث على مر التاريخ في البورصات العالمية لتتراجع اليوم الأسواق المالية العالمية بشكل دراماتيكي.

### مجلياً

مدير الدراسات والتوعية والعلاقات الخارجية في هيئة الأوراق المالية السورية نيفين سعيد- قالت في حديثها لـ «الثورة» حول المستجدات التي حصلت بتراجع الأسواق المالية العالمية، وتأثير ذلك على الأسواق المالي المحلية: إنه بعد أن صدر تقرير الوظائف الأميركي الذي سجل ارتفاعاً في معدل البطالة ليصبح 4,3٪ دفعت المخاوف من تباطؤ الاقتصاد في الولايات المتحدة واحتمالية انزلاقها إلى حالة من الركود، فاجتاحت موجة بيع سوق الأسهم في جميع أنحاء العالم، تزامناً مع انخفاض المؤشرات الأميركية، وسط وجود معلومات عن خفض أسعار الفائدة في أميركا، كل ذلك أدى إلى تراجع الأسهم العالمية والعملات الرقمية ومؤشرات الأسواق المالية العالمية. أما بالنسبة لسوق الأوراق المالية المحلي - بحسب سعيد- فإن تأثيره (ومنذ بدء تطبيق العقوبات الاقتصادية الجائرة على سورية ولاسيما تلك المطبقة على المصارف المحلية) يقتصر في الوقت الراهن على ما هو محلي وما يتعلق بالاقتصاد السوري، وعليه لم نجد أي تأثير أو تراجع في أسعار الأسهم أو المؤشرات مرتبط بتراجع الأسواق المالية العالمية.

وبكل الأحوال، وكما هو الأمر في جميع بورصات العالم، فإن البورصة السورية تعاني من جمود، بدأ بسبب ظروف الحرب المجاورة، وسيستمر هذا الوضع - والكلام لفضلية - في البورصات المحلية والإقليمية والعالمية لأشهر مقبلة، ولم تمر على البورصة السورية ظروف جمود وركود منذ تأسيسها حتى اليوم، والسبب يعود لظروف الحرب الحالية والقاسية. ويعتبر أستاذ الاقتصاد الوضع العالمي اليوم حالة ومرحلة قريبة لحالات ومراحل الحرب العالمية الثالثة، والتي بدأت مع نشوب الحرب (الروسية- الأوكرانية الغربية). الخبير الاقتصادي أوضح أن الحديث عن حرب عالمية ليس المقصود منه تشابه مع الحربين الأولى والثانية اللتين حدثتا بين ومع دول رأسمالية، بل تغيرت اليوم أدواتها وأطرافها، وأصبحت بين دول المحور الرأسمالي والدول الطرفية التابعة له وبين الدول الأخرى، وصارت الحرب العالمية اليوم أو إرهاباتها تحدث بالوقت نفسه في بقاع عدة متفرقة بعيدة عن حدود دول المركز الرأسمالي، وليس شرطاً أن دول هذا المركز شريك مباشر فيها، كما يحدث اليوم، وسيحدث خلال الحقبة القادمة، وغالباً ما تكون الأزمات الاقتصادية، وأزمات البورصات العالمية مؤشراً لها أولشراستها.

وبحسب مراقبين - شهدت بورصات الأسهم في جميع أنحاء العالم انخفاضات حادة تشبه تلك التي شهدتها في الانهيارات التاريخية، فقد انخفضت مؤشرات بورصة اليابان إلى أدنى مستوياتها منذ عام 1987، وسرعان ما لحقت بها الأسواق الآسيوية والعربية والأوروبية، كما تعرضت العملات العالمية والنفط والعملات المشفرة لخسائر اقتصادية - مما أثار الكثير من التساؤلات حول أسباب هذه الأزمة - وما رافقته من هبوط عالمي في معدلات الأسهم والعملات، وبحسب المراقبين أيضاً - لم تكن الأسواق العربية بمنأى عن هذا التأثير، وعن هذه الأزمة فقد تكبدت خسائر ثقيلة نتيجة التأثير بتراجع البورصات العالمية.

### تعاني من جمود

ولكن بعد هذا كله تبقى الأنظار متوجهة إلى الوضع الاقتصادي المحلي ومدى تأثيره. الخبير الاقتصادي وأستاذ الاقتصاد في جامعة دمشق الدكتور عابد فضلية قال في رد على تساؤلات بهذا الخصوص لصحيفة الثورة: إن مسألة وضع البورصات العالمية اليوم لم تتضح بعد، لكنها ستتوسع، وسورية جزء من الاقتصاد العالمي وبورصتها واحدة من البورصات الموجودة في العالم،

## بسبب ارتفاع درجات الحرارة . انخفاض إنتاج العسل

المولدات، بهدف استخدام الأدوات الكهربائية اللازمة للعمل، وتجهيز الشمع والإطارات والفرز.

وتطرق إلى وجود معاناة أخرى تواجه النحالين والمتعلقة بموضوع الترحيل وبطاقة الترحيل وكيفية الترحيل وأذونات، مبيناً أنهم كلجنة يعملون على معالجتها عن طريق وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، مؤكداً أن تسجيل النحل وترحيله موضوع جداً مهم، وأن هناك معالجات لهذه الأمور حتى لا يتعثر النحال بعمليات الترحيل.

وبين أن الكميات المنتجة من الكينا ضئيلة جداً، منوهاً بأنه خلال الاجتماع الأخير مع وزارة الزراعة تم الاتفاق على بعض الأمور، وصدور قرارات فيها كإذونات الترحيل والتنبيه على النحالين والوحدات الإرشادية ببعض المناطق بعدم رش المبيدات المؤذية للنحل، والتنويه بمواسم السمسم عدم رش المبيدات، إلا بأوقات معينة، وتنبيه النحالين قبل الرش حتى لا يحدث حالات تسمم وموت للنحل.



■ وفاء فرج

أكد رئيس لجنة النحل في غرفة زراعة دمشق وريفها باسم العطار على أن مراعي النحل لهذا العام لم تكن بحال جيدة وساءت إلى حد كبير، انطلاقاً من الحمضيات وصولاً إلى بقية المراعي.

وأوضح أن مراعي الحمضيات كانت سابقاً تعطي كميات كبيرة من العسل، إلا أنها في هذا العام تراجعت وكانت جداً ضئيلة ولم تفرز الرحيق، ولم يستطع النحل جمع حمضيات بكميات كبيرة، خاصة أن موسم الحمضيات، وكالعادة يرفع من مستوى كميات العسل المنتج، ويتبعه بقية المراعي نتيجة الحرارة المرتفعة سواء أكان عسل الياونسون وحب البركة، وهما لم يكونا بأحسن حال، إضافة إلى أن النحل أرهق، نتيجة ارتفاع درجات الحرارة في مواجهة تربية النحل.

ونوه بأن الموسم الحالي على مستوى قوة النحل ضعيف، ولم يكن لديه القوة الكافية،

والخلايا لم تكن مليئة بالنحل بالشكل الجيد. وأشار العطار إلى وجود صعوبات يعاني منها النحالون، وأهمها مشكلة التنقلات وكلفتها المرتفعة نتيجة ارتفاع أسعار المشتقات النفطية وسواها، إضافة إلى أن التنقل أثر على النحال ليتابع عمله في فرز العسل وحتى يجهز الشمع، مبيناً أن كل الحاجة إلى الكهرباء في ظل غيابها، وكذلك للمحروقات لتشغيل وعمل

## الحدائث العربية المسلوقة ..

■ ديب علي حسن

من مفارقات الكتابة على جهاز المحمول وهو ظاهرة تقنية حديثة أنني أكتب كلمة محددة فإذا به يعطي كلمة غيرها ..  
أردت أن يكون العنوان (الحدائث العربية المسلوقة) لكنها أصرت مرات ومرات على أن تظهر المسلوقة .. فليكن لأن الأمر يكاد يكون صحيحاً فمن يعمل على جهاز أو تقنية ليست من ابتكار حضارته فيكون تابعاً لها شاء أم أبى.  
بالعودة إلى الحدائث العربية التي عادت إلى الواجهة من جديد ثمة آراء كثيرة في ذلك من أدونيس إلى الجابري إلى عبد الإله بلقزيز إلى أحمد دلباني في كتابه المهم قداس السقوط الذي صدر عن دار التكوين في دمشق.

### قتل الأب ..

يرى دلباني أننا لم نشهد قتل الأب في ثقافتنا العربية الحديثة والمعاصرة، هذا هو مشكل الحدائث الرئيس عندنا. لم نعرف ثقافتنا انسلاخاً من عوالم المرجعيات المتعالية عن التجربة ولم نشهد أفول اللوغوسو إنما أعادت إنتاج زمن الأب الثقافي. الرمزي في صورة تلبس زي العصر. الحدائث جوهرياً أنسنة لا تمذهب وهي تفكك للمطلق لا إعادة إنتاج له إنها ذلك الزمن الحضاري الذي شهد عطفة الإلهة كما يحب أن يعبر هيدغر أنها نشيد البدايات التي أعلنت نهاية العوالم القديمة، واضمحلال السماوات الفارغة إنها. في كلمة. نيرون الذي شرب نخب احتراق الأبوية وشهد بداية عهد المغامرات البهية في السفر إلى العالم، وقد أصبح غابة توشوش بالسر من بعيد. لم نعرف الحدائث بوصفها انقلاباً على استبداد البنات المرجعية للفكر.

إننا لم ننتج حدائثنا الخاصة وإنما دخلنا العصر من بوابة الاستهلاك مصفدين بأغلال الروح القديمة وسيادة المركز المرجعي في الفكر والممارسة على السواء تشهد على ذلك خيانتنا في محاولات تحديث مجتمعاتنا وفشلنا في القطع مع بنيات التقليد والماضوية ما جعلنا نحيد عن ترسيخ قيم التعدد والاختلاف والديموقراطية بالمفهوم الحضاري الشامل هذا ربما ما كان مدار بعض صور النقد الجذري في الفكر العربي التفكيكي المعاصر الذي يرجع تحديداً إلى لحظة أدونيس ومحاولاته الرائدة في فضح بنات الهيمنة والانغلاق في منظومات فكرنا الأيديولوجية أفنة الذكر إذ إن كل مذهبية حبلى بالجلادين كما يعبر أدونيس، وهل كانت حياتنا المعاصرة في مستوى النظام السياسي وفي مستوى النظر الفكري غير ذلك؟؟؟  
هل كانت أيديولوجياتنا الحديثة التي اعتمدها مرجعيات للتحضر وللتقدم الاجتماعي والإنساني غير ذلك أيضاً؟؟؟  
ألم تكن في تجلياتها الأدبية والسياسية مسوغاً للاضطهاد وقمع

انعدام «السلف»؟ وأين يجب علينا أن ننصب «الأفاق المعاصرة»؟

فإذا بالجابري يجيبنا عن هذا النحو: إن نقد العقل العربي قد «مكثنا من جعل تراثنا معاصراً لنا، في الوقت الذي حرصنا فيه على الاحتفاظ به معاصراً لنفسه» إن «نحن» السردية تقف متوارية هنا على نحو مزعج: إذا كان للحرب «تراث» أخلاقي فهو بذلك يعاني من انفصاله عنّا، لأنه لم يعد يخاطبنا، إنه يملك أفق الفهم لنفسه الذي فقدناه ويملك وضعيته التأويلية التي تجمّدت في وقت معين.

ما معنى عندئذ أن نجعل تراثاً ما «معاصراً لنا»؟ هل يكفي أن «نؤرخ» له أو أن «نعرفه» بشكل «غير منقوص» حتى يدخل في هويتنا الجديدة؟ هل الهوية مجرد معلومة تاريخية عن «نحن» مجردة؟ هل هي مجرد سلوك «معرفي» تتبناه «نحن» سردية تبدو بلا تاريخ يستعملها الجابري دون أي مساءلة لتقنيات «الذات» التي فرضتها عليها الحقة الكولونيالية، نعني «الأفاق المعاصرة» التي أشار إليها؟ وعندئذ: ما جدوى أن ندعي أننا نجحنا في «الاحتفاظ به [بالتراث] معاصراً لنفسه»؟ بأي معنى يمكن لتراث ما أن يكون معاصراً لنفسه؟ كل تراث هو معاصر لنفسه، ولا أحد يحقّ له أن ينكر عليه معاصرته لنفسه.

يبدو أنّ الصعوبة التي لا يراها الجابري عند تقديم مشروعه عن «نقد العقل العربي» بوصفه يسمح له بكتابة تاريخ «العقل الأخلاقي العربي» مع عنوان صغير يفصله إلى «دراسة تحليلية نقدية لنظم القيم في الثقافة العربية»، إنما تكمن في هذا الإشكال: إنه لا يرى التضارب البنيوي بين «نقد العقل» (وهو مشكل ترنسندنتالي) و«تاريخ العقل الأخلاقي» (الذي هو مشكل «تاريخي»). والخيط المريب هنا هو مفهوم «النقد» الذي يختلف بشكل فلسفي حاد بين أن يتعلق الأمر بالنقد الترنسندنتالي للعقل (الفحص عن طبيعة الملكات وحدودها بشكل قبلي) وبين النقد التاريخي لنظم القيم (أي تحليل معاني المصطلحات، ورصد أصولها الموروثية، وتدقيق تحديقها، ووصف مسائلها).

الرأي المخالف وترسيخ أحادية الرأي والنظر؟؟؟؟

ألم تحبل كلها بالجلادين من كل صنف؟؟؟؟

وهل هي تختلف في هذا عن ممارسات الفكر الأصولي الديني القائم على ادعاء احتكار الحقيقة النهائية للعالم والأشياء من أجل

تبرير الوصاية والحجر على العقل؟؟؟؟

أما فتحي المسكيني فيناقش الحدائث التي درسها محمد عابد

الجابري ولا سيما في ثلاثيته عن العقل العربي، وهو يرى أن

قارئ التراث الذي يتقمّصه الجابري إنما يعاني هو ذاته من

مفارقة لا يراها: من جهة، هو يدّعي أنّ رهانه الأساسي هو معرفة

«التراث»، ومن جهة هو يفخر بأن ما سيقوله عن هذا التراث، تحت

مسمى «نقد العقل العربي»، هو «بلا سلف»، أي إنه «مبتدع» تماماً، ومن

نحت عصر آخر. كيف يمكنه أن يجمع بين «إرادة التراث» و«الإبداع»

المعاصر لإشكالية غير مسبوقة؟ إن أفضل ما يمكن أن يفعله قارئ

التراث هو إساءة الانتماء بشكل يدعو إلى التفكير. وبهذا المعنى هو

يعاني من معضلة داخلية في لعبته اللغوية: من جهة، هو يشتغل على

مدوّنة أخلاقية تراثية منفصلة عن «عصرنا»، أي لم تعد تخاطبنا إلا

على مستوى المادة «التاريخية» فقط؛ ومن جهة، هو يستورد «جهازاً

مفاهيمياً نقدياً» من الثقافة الأوروبية دون أن يخوض أي تقويم

جنيولوجي (أي نظام أو منهج) للسلطة غير المرئية التي يمارسها على

إشكاليته، على فرض أو زعم أنّ «الموضوع» المحلّي يمكن أن يحررنا

من «المنهج» الأجنبي. وهو وهم إيبيستيمولوجي وفلسفي يقع خارج

مدار النقد.

وبهذا المعنى ادّعى الجابري أنّ ما سيقوله عن «العقل الأخلاقي

العربي» سوف يسمح له «بالارتفاع بعملية النقد التي قام بها إلى الأفق

المعاصرة». وعندئذ علينا أن نسأله: ما أو من هو المعاصر عندئذ؟ هل

هو التراث؟ أم الجهاز المفاهيمي المستورد تحت غطاء «الغياب» أو

## على رصيف الكلمات .. قصة بائع الكتب الذي أكد أن القراءة لن تموت

■ علا محمد

في زحام المدينة، هناك رصيف هادئ وسط الصخب والضجيج، يجلس عليه بائع الكتب الرجل الذي يحمل في حقيبته ثروة من الحكمة والمعرفة، يستقبل الناس بابتسامة مشرقة وعينين تشعان بالشغف والحماسة.

وعلى رصيف الكلمات يتلاقى العالم بأكمله، يأتي الشباب المتوهج بالأحلام والكبار الذين يبحثون عن ملجأ لأفكارهم، يأتي القراء المنتعشون للمغامرة والمعرفة والباحثون عن الهروب من صخب الحياة للانغماس في عوالم جديدة ومختلفة.

رصيف ينبض بالحياة وفيه تتجلى قوة الكتب «رصيف مقهى الهافانا» حيث تعرفت «الثورة» على بائع الكتب محمد عدنان الشنواني المنادى بـ «العم أبو حسان» الذي روى لنا قصته منذ كان صغيراً، والتي بدأت بتوزيع الصحف حين كان والده في فترة الثلاثينيات يعمل في بيع الصحف على الرصيف.  
وكانت سورية آنذاك تعيش انفتاحاً كبيراً، فالصحف كانت تصل من لبنان ومصر ودول أخرى واستمر الحال على ذلك إلى أن انتشرت جائحة الكورونا وتوقف معها بيع الصحف الورقية، حينها انتقل والده لبيع الكتب واختاروا ذات المنطقة لتكون مستقرًا لهم، فما يميزها وجود مكتبات كثيرة كدار اليقظة العربية ومكتبة دار دمشق وغيرها.  
حبّ القراءة رافقه منذ الصغر فقد كان يقرأ كل ما يقع بين يديه من قصص للأطفال، لأن الاهتمام آنذاك كان محصوراً بالرياضة والقراءة والدراسة باعتبار أن التلفاز لم يكن متوفراً، فكانت الناس تلجأ للسينما والمسرح إلى جانب القراءة، وهذا ما جعل من الجيل القديم جبلاً وأعياناً، وليس كجيل اليوم الذي تغيرت معه المفاهيم وأصبح بعضهم منصرفاً لأنقته التسالي من جملتها الألعاب الإلكترونية والتدخين وأي شيء فيه مضیعة للوقت.

ويكمل لنا العم أبو حسان: أنه رغم ذلك ما زالت القراءة حيّة تظهر في حركة الشراء الجيدة للكتب والملاحظ الإقبال على الكتب الجديدة أكثر من القديمة بسبب الحاجة لها دراسياً أو ثقافياً للتسلح في مواجهة المجتمع، فالإنسان يجب أن يكون لديه دراية بعصره ومجتمع ولا يتحقق



لها بعد، فأخذها بمنزله وبدأ بقراءتها فوجد أنها تملك عبرة للكبار ولكن فيها إثارة لليافعين بسبب ذكر تفاصيل دقيقة وخاصة، فتوقف عن إحصارها لمجموعة الكتب التي يبيعها وخاصة أن الطلب عليها كبير من قبل الفتيات وهو يرى بأن هذه التفاصيل تؤدي إلى تغيب تفكير البعض –أي إفساده بطريقة غير مباشرة– بينما قراءة هذه الرواية تتطلب التجرد وإلا سيثارت الشخص بها سلبياً ويقول: أنا حذر بمعرفة فحوى كل كتاب وأي كتاب غير جيد لا أبيع بل أختار حسب المعايير التي تعطي الفائدة الفكرية والنفسية والعقلية وحريص على متابعتي للقراءة فالإنسان يجب أن يعيش عصره ولا ننسى قول القدماء: من لم يفقه أهل عصره فليس منهم، لذلك على الإنسان أن يعرف الماضي وتجاربه ويعيش الحاضر وتقتنياته وأخلاقه وعمله ويحاول النظر للمستقبل.

وعند سؤالنا للعم أبو حسان عن ما إذا كان يملك مصدراً للرزق آخر غير بيع الكتب أجاب: بأنه لم يعمل يوماً غير بائع للكتب، هنا على هذا الرصيف وفي كل ظروف الطقس القاسية وأنه يرفض أي ماديات غير مشكورة لذلك يزرع من حيث لا يحسب...

وختم بائع الكتب جلسته معنا بقوله: أثير الكتاب في حياتي وشخصيتي كثيراً، وهذا أمر طبيعي فإن لم يؤثر الكتاب في الإنسان فهو بالتأكيد شخص ميت. وتمسك بحقيقة أن القراءة لم ولن تموت، فكلما «اقرأ» نزلت من السماء، داعياً من لم يلتفت للقراءة يوماً إلى خوض هذه التجربة التي حتماً ستغير مساره نحو الأفضل.

ذلك إلا بالتعمق في القراءة،

إضافة إلى الضافات الاقتصادية والاجتماعية والانقطاع المستمر

للكهرباء دفع بالكثيرين للبحث عن القراءة، وأكثر الكتب المطلوبة للجيل

الجديد هي الكتب التي تحاكي النفس وتعالجها أو الكتب الأدبية

والروايات القديمة وكل حسب توجهه إن كان بيئة أو صناعة إلى ما غير

ذلك، أما الجيل القديم فهناك فئة كبيرة حتى الآن يهيمها ألا يفوتها أي كتاب

دون أن تقتنيه أو تقرأه

وعلى الرغم من التطور الإلكتروني الذي لم ولن يؤثر «بنظر أبو العم

أبو حسان» إلا أن القراءة ما زالت هي المفتاح ومن يقرأ كتاباً يشعر بلذة

كبيرة فلا شيء يضاهي رائحة الورق القديم.

بائع الكتب ليس يبتاع فقط بل هو شخص مثقف ومستكشف وصديق

ما إن يرى شخصاً يبتاع من عنده كتاباً حتى يهب لرواية فحوى الكتاب

وتراه دمنماً على صفحاته ومغرم بأحداثه...

العم أبو حسان يعرض مجموعة من الكتب تناسب كل ذوق واهتمام

، يستطيع الوصول إلى قلوب الناس وتحويل كلماته إلى رحلة سحرية

تجعل المستمع له يقتني رواية أو كتاباً ملهماً.

يقول العم أبو حسان: بعض الكتب أنصح بها لأنها تقدّم فائدة ومتعة

وهناك من يقوم باستعارتها وإعادتها لاحقاً وعند نصح الشخص أطرح

عليه أسئلة لأعرف توجهه واهتمامه فالزبون أمانة وعلينا احترام عقله.

وهنا قص علينا بائع الكتب أحد المواقف التي مر بها عندما لاحظ

كثرة الطلب على رواية ( ١١ دقيقة ) للكاتب بولو كويلو و لم يكن قارئاً

## حصاد أولمبياد باريس سلبيات في التنظيم وسبع عشرة ميدالية للعرب

البحرين	الجزائر	مصر	تونس	المغرب	الأردن	قطر
33	39	52	52	60	74	84
2	2	1	1	1	0	0
1	0	1	1	1	0	1
1	1	1	1	1	1	1

فرنسا خامسة برصيد (٦٤) ميدالية، منها ست عشرة ميدالية ذهبية. أما غلة العرب من ميداليات البطولة، فنجحت سبع دول بتدوين اسمها على لائحة الميداليات، فكانت الحصيلة (١٧) ميدالية متنوعة، وتصدرت البحرين الدول العربية برصيد ٢ ذهب أفضل (٣٣) في المركز (٣٣) وجاءت في المرتبة العام، وحلت ثانية الجزائر (٢٢ ذهب برونز) وفي الترتيب العام (٣٩) وثالثة مصر (ذهبية فضية وبرونزية) وفي الترتيب العام (٥٢) مشاركة مع تونس التي حصدت أيضاً (ذهبية فضية وبرونزية) وجاءت المغرب خامسة العرب وفي المركز (٦٠) في الترتيب العام، بعدما نالت (ذهبية وبرونزية) والأردن سادسة (فضية) وفي الترتيب العام في المركز (٧٤) وجاءت قطر سابعة (برونزية) وفي المركز (٨٤).

نوريلندا	كندا	أوزبكستان	المجر	إسبانيا	السويد	كينيا	النرويج	أيرلندا	البرازيل
11	12	13	14	15	16	17	18	19	20
10	9	8	6	5	4	4	4	4	3
7	7	2	7	4	4	2	1	3	10
3	11	3	6	9	3	5	3	7	20

الولايات المتحدة	الصين	اليابان	أستراليا	فرنسا	هولندا	بريطانيا	كوريا الجنوبية	إيطاليا	ألمانيا
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
40	40	20	18	16	15	14	13	12	12
42	27	12	19	22	7	22	9	13	8
126	91	45	53	64	34	65	32	40	33

سبع وعشرون فضية، وأربع وعشرون ميدالية برونزية، وحلت اليابان ثالثة (٤٥) ميدالية، عشرون ذهبية، اثنتا عشرة ميدالية فضية، وثلاث عشرة ميدالية برونزية، وحلت أستراليا رابعة (٥٣) ميدالية، منها ثمانية عشرة ميدالية ذهبية، والبلد المضيفة

■ فخر الصاحب  
أسدلت الستارة أمس على منافسات أولمبياد باريس (٢٠٢٤) والتي شهدت كسر العديد من الأرقام القياسية، وبزوغ شمس أبطال أولمبيين جدد، صنعوا الحدث والمفاجأة، بالمقابل على صعيد التنظيم وحفل الافتتاح وبعض المنافسات، فالشغرات والانتقادات والسلبيات كانت كثيرة. أما الناحية الرياضية، وكما كان متوقعاً، خطفت الولايات المتحدة الأميركية الصدارة، والكم الأكبر من الميداليات بواقع (١٢٦) ميدالية، أربعون ميدالية ذهبية، وأربع وأربعون ميدالية فضية، واثنتان وأربعون ميدالية برونزية، أما المركز الثاني فكان للصين التي حصدت (٩١) ميدالية، توزعت على الشكل الآتي: أربعون ميدالية ذهبية،

## منافسات ندية في بطولة زهرة الجولان للشطرنج

■ فخر الصاحب

أقامت اللجنة الفنية للشطرنج بريف دمشق، وبإشراف اللجنة التنفيذية للاتحاد الرياضي العام بريف دمشق، بطولة زهرة الجولان للشطرنج، والتي استضاف نادي دوما الرياضي منافساتها، وبحضور رئيس اللجنة التنفيذية فؤاد الشيخ بكري، وقد شهدت البطولة منافسات ندية، أسفرت عن النتائج التالية:

١- اللاعب سعيد القادري (نادي الناصرية) ٢- أندريه سلوم (نادي قطنا) ٣- علي مرعي (نادي التل)، وفي المراكز الأولى للفئات جاء أولاً اللاعب أمير مرعي (نادي التل) والمركز الأول للسيدات لاعبة ريم خليفة (نادي التل)، وقد قاد البطولة الحكم الدولي الرئيسي كرم الحداد رئيس اللجنة الفنية للشطرنج بريف دمشق، وساعده يزن زوال وراتب عزام.



## النضال في صدارة كاراتيه العاصمة

■ ليلى عيسى

النحو التالي: (الذهب) ليان برغيلة - مقداد عيسى - لونا الحوراني - لونا الحوراني (كاتا) زينب سعد - آدم شروف - أحمد قرمو - ماهر درويش، (الفضة) جنى سعد - أمجد خليل - أمجد خليل (كاتا) ماسة الخاناتي - مهاب الدين الحرفي، (البرونز) الزهراء سليمان - سومر العبادي - جعفر

حصد أبطال وبيطات نادي النضال المركز الأول في بطولة دمشق للكراتيه، لفئة الصغار (٨ و ١٠ سنوات فمادون، وعزز النادي صدارة العاصمة بعد نيته (١٩) ميدالية متنوعة، بواقع (٨) ميداليات ذهبية و (٥) فضيات و (٦) ميداليات برونزية، على



صالح - لامار الحايك - حمزة سلطون - علي برغيلة. كما تقدم نال النضال المركز الأول، تلاه عمال دمشق، ثم بيت الحموي الرياضي بالمركز الثالث، فبردى وقاسيون وأخيراً الجلاء.

## الأربعاء

## بطولة الجمهورية للفروسية «٢٠٢٤»

■ ورود سلوم

تنطلق بعد غد الأربعاء (١٤) آب الحالي، منافسات بطولة الجمهورية لفروسية قفز الحواجز (٢٠٢٤) التي يقيمها الاتحاد العربي السوري للفروسية، والتي تستمر حتى (١٧) آب الجاري، وذلك على ميدان نادي الباسل للفروسية بالديماس، يُذكر أن أبطال الجمهورية للعام الماضي هم: الفارس عمرو حمشو بطل فئة (البيغ تور) الفارس أحمد حمشو بطل فئة (ميديوم تور) الفارس مروان زبيبي بطل فئة (سمول تور).

## اسكندر عبيد الخلف يحي الفرات بصوته الشجي

رنا بدري سلوم

يوم الإثنين ويستمر إلى يوم الأربعاء القادم في قصر العظم بدمشق، بإشراف إدريس مراد وتحت رعاية مديرية المسارح والموسيقا. ويشترك الفنان اسكندر عبيد الخلف في المهرجان بثلاث أغنيات «ياريتك لوتجي يمي، الموليه، وعائل يبالأسمر عائل».

لم يقف العمر عائقاً أمامه، ولا تقاعده من وظيفته، وبقي صوته الشجي يشدّه إلى درب النجوم منذ أن ظهر عام 1999 في برنامج طريق النجوم في التلفزيون السوري، فقتبص صوته ولم تشأ الظروف أن يدرس الغناء أكاديمياً بل تعلّم أصوله من المرحلة الإعدادية وتدرّب على العزف على الناي فشارك في المناسبات الاجتماعية في محافظة دير الزور. كان اسكندر عبيد الخلف أحد أعضاء فرقة «الفرات الموسيقية»، وفي جعبته عشرة أغانٍ من تأليفه وتلحينه، وفقاً لما صرح به في حديثه لصحيفة الثورة مضيفاً الخلف بالقول: ما يميز الأغنية الفراتية عن غيرها هي شجن الصوت والكلمة السهلة ذات المعنى والإحساس العذب الذي يشبه مياه الفرات وتدفقه، اليوم سينثر «خلف» عبق الفرات بصوته في مهرجان الأغنية السورية التراثية الثالث مع فرقة التراث السوري للموسيقا الذي ينطلق



مهرجان الأغنية السورية التراثية الثالث

فرقة التراث السوري للموسيقا

إعداد وإشراف: إدريس مراد



## الرسم على الزجاج .. من دمشق للعالم

رفاه الدروبي

«أرق من زجاج الشام» أُنِي ذُكرت العبارة لا بد لنا أن نرى إبداع المشكاة الدمشقية المشهورة صنعاً في عهد المماليك، والتمعن بحرفية نخبها وجمال الزخرفة عليها. بكلماتها الموجزة البليغة بدأت مدرسة الرسم على الزجاج في مركز التدريب المجاني للحرف التراثية التقليدية اليدوية المهندسة عائشة الألو.

وتابعت حديثها: إنَّها أجمل الآثار الدالة على الفن الرائع المشكاة الفريدة المحفوظة في متحف اللوفر بباريس، وتعود إلى العصر المملوكي، أوقفها الواعظ بن معتوق البزوري على قبر والده الكائن في جبل الصالحية بدمشق، وتعكس الجانب الفني للمشكاوات المملوكية المصنوعة في بلاد الشام.

كما أشارت خريجة هندسة الطب في جامعة دمشق «الألو» إلى أنَّ الرسم على الزجاج طريق مهم وأساس في حياتها المهنية. تعلّمتها على أيدي الحرفيين الرائدتين في المجال عينه كبسام ربحان، أحمد الحلاق، والحرفية أني غاريبيان، موضحةً بأنَّ القطع الزجاجية المعروفة لم تكن مجردة من الزخارف بل امتدت يد الزجّاج المحترف والفنان كي تُزيّن الألوان الزجاجية بزخارف كانت أشكالها في البداية مجردة ومؤلفة من دوائر ذات مركز واحد منقوطة أو مصنوعة بمنقاش على سطح الأنية أو ملونة بريشة، وكانت الزخارف من الزجاج الهلامي أو البارد ثم استطاع الزجّاج ابتكار البريق المعدني لرصف الزجاج أو لتذهيبه وتمويهه.

ثم لفتت المهندسة عائشة إلى أنَّ العملية تتمُّ باستعمال ريشة دقيقة لرسم الخطوط، ثم تستعمل فرشاة للتلوين إما الذهبي أو الألوان الاعتيادية وحرقتها بعد ذلك، مبيّنة أنَّ للفن ذاته وهجاً كبيراً وامتداداً عالياً حتى انتشر من دمشق إلى العالم،



سطح الزجاج.

خاتمة حديثها: إنَّه رغم تأثر منتجات الرسم البارد بالعوامل البيئية المحيطة إلا أنَّها لاقت انتشاراً واسعاً لسهولة التعامل معها ما سهّل التطور نتيجة انتشار فن التصوير على الزجاج، حيث تعتبر إحدى الفنون القديمة ذات التاريخ العريق، لذا لاقت اهتماماً شعبياً واسعاً ولا سيما أنَّ ظهورها بدأ مع القصص الشعبية المكتوبة في المقاهي على لسان «الحكواتي».

وتمّ التطوير على المواد الأولية المستخدمة فظهر الشق المستحدث منه المسمّى بالرسم البارد على الزجاج، ومنتجاته تشبه إلى حدٍّ ما منتجات الرسم الحامي، لكن دون الحاجة لحرق الألوان على